ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

البعد الاجتماعي في تقييم كفاءة استعمالات الارض الحضرية (دراسة حالة مركز قضاء الاعظمية)

م. م. نور رعد سلطان
قسم الدراسات والتخطيط، الجامعة العراقية، العراق
البريد الالكتروني: noor.r.sultan@aliraqia.edu.iq

م. م. مها عامر الطويل
مركز التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا، جامعة بغداد، العراق
البريد الالكتروني: maha.aamer1200a@iurp.uobaghdad.edu.iq

الملخص

يُعنى تخطيط استعمالات الارض الحضرية بتحقيق كفاءة متعددة الابعاد. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل البُعد الاجتماعي في كفاءة استعمالات الأرض الحضرية من منظور السكان أنفسهم، لاستكشاف مدى انعكاس كفاءة التخطيط الحضري واستعمالات الأرض على رفاهية المجتمع وتماسكه في منطقة الاعظمية ببغداد. ولتحقيق هذا الهدف، اعتمد البحث منهج يركز على الإنسان عبر تصميم أداة بحثية (استبانة) لقياس سبعة محاور أساسية تُعتبر مؤشرات دقيقة لصحة النسيج الاجتماعي ورفاهيته داخل النسيج العمراني، وهي: العدالة الاجتماعية في توزيع الخدمات والفرص، وطبيعة التفاعل الاجتماعي الذي تتيحه الفراغات الحضرية، ومستوى التكافل الاجتماعي، وقوة الهوية المجتمعية والمكانية، وإدراك جودة الحياة، والشعور العام بالأمن والأمان، وأخيراً تفضيلات الساكنين فيما يخص البيئة المعيشية والمقترحات التطويرية. أظهرت النتائج نوع من الرضا المجتمعي عن كفاءة استعمالات الارض وان هنالك تفاعل اجتماعي عالي في المنطقة، بينما التغييرات الحاصلة على استعمالات الارض والازدحامات أدت الى ضعف الهوية خصوصا في المناطق السكنية. تخلص الدراسة الى ضرورة اعادة النظر في المخطط الحالي باتجاه تبني معايير كفاءة اجتماعية تضمن استدامة النسيج الاجتماعي للمنطقة الى جانب حماية تراثها. وتوصي الدراسة بتبني المؤشرات المُقترحة للمخططين الحضريين وصانعي القرار كأداة تقييم واعادة هيكلة بعض الاستعمالات وتطوير مخطط يدمج بين الحفاظ على الطابع التراثي وتحسين جودة الحياة الاجتماعية للسكان.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الاجتماعية، تخطيط استعمالات الارض، العدالة الاجتماعية، التفاعل الاجتماعي، التكافل الاجتماعي، الهوية المجتمعية، جودة الحياة، الامن والامان، تفضيلات الساكنين.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.430

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

The Social Dimension in Evaluating the Efficiency of Urban Land Uses (A Case Study of Al-Adhamiyah District Center)

Noor Raad Sultan
Department of Studies and Planning, Al-Iraqia University, Iraq
Email: noor.r.sultan@aliraqia.edu.iq

Maha Amer Altaweel
Urban and Regional Planning Center for Postgraduate Studies, University of Baghdad, Iraq
Email : maha.aamer1200a@iurp.uobaghdad.edu.iq

Abstract
Urban land use planning is concerned with achieving multidimensional efficiency. This study aims to analyse the social dimension of urban land use from the perspective of the residents themselves, to explore the extent to which urban planning and land use efficiency are reflected in the well-being and cohesion of society in the Al-Adhamiya district in Baghdad. To achieve this goal, the research adopted a human-centered approach by designing a research tool (questionnaire) to measure seven basic aspects that are considered accurate indicators of the health and well-being of the social fabric within the urban fabric, including: social justice in the distribution of services and opportunities; the nature of social interaction facilitated by urban spaces; the level of social solidarity; the strength of community and spatial identity; perception of quality of life; general sense of security and safety; and, finally, residents' preferences regarding the living environment and development recommendations. The results showed a degree of community satisfaction with the efficiency of land use and a high level of social interaction in the area, while changes in land use and congestion have led to a weakening of identity, especially in residential areas. The study concludes that the current plan needs to be reviewed to adopt social efficiency standards that ensure the sustainability of the area's social fabric and protect its heritage. The study recommends that urban planners and decision-makers adopt the proposed indicators as a tool for evaluating and restructuring certain uses and developing a plan that combines heritage preservation with improving the quality of social life for residents.

Keywords: Social Efficiency, Land Use Planning, Social Justice, Social Interaction, Social Cohesion, Community Identity, Quality of Life (QOL), Security and Safety, Residents' Preferences.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.430

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

المقدمة

ان استعمالات الأرض تعد من الظواهر المكانية التي شغلت كثيراً من الباحثين لكونها تمثل فعاليات ونشاطات الانسان وتفاعلاته مع المتغيرات البشرية والطبيعة، فضلا عن اسهامها في تنظيم الموارد وتوظيف الامكانيات المتوفرة بالاستعمال الامثل داخل المدينة. وتعد المدينة المعاصرة مدينة معقدة من خلال تشابك الانشطة والوظائف وتعددها وتعدد الاحتياجات نتيجة للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والحياتية ...الخ، وهذا غالبا ما يسبب تمركزاً للأنشطة والخدمات المختلفة والمتباينة في مراكز المدن، مما قد يسبب ارباك في الأداء الوظيفي لاستعمالات الارض وكفاءتها في سد احتياجات الساكنين وتوافقها مع رغباتهم وتفضيلاتهم وضمان الراحة لهم، فغالبا ما تشهد مراكز المدن توسعاً عمرانياً سريعاً وتكدساً في الفعاليات والانشطة وتحولاً في استعمالات الارض، والذي يهدف احياناً الى تحقيق الكفاءة الاقتصادية والوظيفية متجاهلاً إلى حد كبير الأبعاد الاجتماعية التي تشكل جوهر الحياة الحضرية، مما قد يؤدي إلى ظهور فجوة بين تخطيط استعمالات الأرض واحتياجات وتطلعات المجتمع، وهذا ما يستدعي البحث في كيفية قياس وتقييم الكفاءة الحضرية من منظور اجتماعي شامل، ومن هنا تنطلق مشكلة البحث.

مشكلة البحث

المشكلة العامة: صعوبة تحديد مستوى كفاءة استعمالات الارض الحالية من منظور البعد الاجتماعي، مما يسبب ضعف القدرة على اتخاذ القرارات التخطيطية المستقبلية المبنية على أسس اجتماعية تخدم السكان وتدعم احتياجاتهم ورغباتهم.

المشكلة الخاصة: عدم وضوح مستوى كفاءة استعمالات الارض المتنوعة ضمن مركز قضاء الاعظمية، ودورها في سد احتياجات الساكنين وتوافقها مع رغباتهم وتفضيلاتهم وضمان الراحة لهم.

اهمية البحث

تسهم هذه الدراسة في تقديم منهجية قابلة للقياس النوعي والكمي لربط السياسات الحضرية المجردة بالتجربة اليومية للساكنين مما يسهم في تقليص فجوة بين التخطيط والواقع، فهي تستند الى بيانات ميدانية لتعزيز كفاءة استعمالات الأرض من خلال تعزيز القيم الاجتماعية.

اهداف البحث

تسعى هذه الدراسة إلى تشخيص واقع البعد الاجتماعي في كفاءة استعمالات الأرض الحضرية ومدى تحقيقها للكفاءة الوظيفية والمكانية، وذلك عبر قياس مستوى الرضا لدى السكان ومعرفة توجهاتهم وتفضيلاتهم من خلال الاستماع المباشر لصوت السكان باعتبارهم المستفيدين الأساسيين والجهة الأكثر تأثراً بالسياسات التخطيطية.

فرضية البحث

يمكن التوصل الى مقياس رقمي لتقييم مدى ملاءمة استعمالات الارض الحضرية بالنسبة للساكنين ضمن مركز قضاء الاعظمية وفقا للبعد الاجتماعي لاستعمالات الارض.

منهجية البحث

ينتهج البحث المنهج التحليلي الوصفي للتوصل الى مؤشرات لقياس البعد الاجتماعي لكفاءة استعمالات الارض الحضرية، وامكانية تطبيقها لقياس كفاءة استعمالات الارض ضمن مركز قضاء الاعظمية في مدينة بغداد، حيث تم تصميم أداة بحثية (استبانة) لقياس سبعة محاور أساسية – والتي تم التوصل اليها من خلال اجراءات البحث- والتي تُعتبر بمثابة مؤشرات دقيقة لتشخيص مدى صحة النسيج الاجتماعي ورفاهيته داخل النسيج العمراني.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.430

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

استعمالات الارض الحضرية

يرتبط مفهوم استعمالات الارض الحضرية بصورة اساسية بالإنسان ونشاطاته ومدى تفاعله مع البيئة المحيطة، حيث يمكن ان تعرف استعمالات الأرض الحضرية بأنها " تلك الأعمال التي يقوم بها الإنسان على مساحة معينة من الأرض عن طريق استغلال أفضل لإمكاناتها الطبيعية وخصائصها المكانية "، وتعرف أيضاً بأنها: " سلوك السكان في مساحة معينة من الارض الحضرية بهدف تلبية متطلباتهم اليومية" (البصري، 2010، ص2)

وهنالك ثلاث عناصر رئيسة للسيطرة على تخطيط استعمالات الارض وهي: الارض والنشاطات والسكان، وهي في حالة تفاعل دائم مع بعضها البعض. ويمكن تحديد خمسة اهداف عامة لتخطيط استعمالات الارض وهي: (الحديثي، 1983، ص 68)

- تعزيز استعمال الارض لغرض التطور المؤاتي للمجتمع.
- منع أو ردع الاستعمال الخاطئ للارض كي لايؤثر في المجتمع.
- تجنب إساءة استعمال الأرض.
- تنظيم حالات عدم استعمال الارض واهمال الارض.
- توجيه أعادة استعمال الارض لاغراض اكثر ملاءمة.

ان هذه الاهداف يمكن تحقيقها عن طريق عملية التنطيق لاستعمالات الارض المختلفة، والتي يجب أن تكون نتيجة لاعتبارات معيارية مبنية على اساس الاهداف التي يسعى اليها المجتمع وليس فقط على اساس تعظيم الربح او الاهداف الشخصية. وهنا تتجلى صعوبة وتعقيد تخطيط استعمال الارض الحضرية من حيث العلاقات بين مستويات التخطيط، بالاضافة الى صعوبة تنفيذ خطط استعمالات الارض وسياساتها المختلفة في الكثير من المناطق الحضرية، وحتى في حالة السيطرة على تنفيذ خطط استعمالات الارض يكون هنالك جانبا غير مرغوب فيه وذلك بسبب منع المواطنين من ان يقوموا باعمال الاعمار كيفما شاؤا وهذا ما لا يفهمه المواطنون، وكونهم لايتفهمون اسباب المنع التي قد تحقق المصلحة العامة (Holland Consulting Planners , 2011, P.315) فعلى سبيل المثال قد يقيم السكان سياسات واستعمالات وتنظيم الارض مما تتوافر لهم من كلف ومنافع، فلدى السكان رغبة في ان يكونوا قرب اعمالهم وأن يخفضوا الوقت والكلفة للرحلات اليومية، هذا فيما يتعلق بالسكان ومن جانب اخر نرى الاعمال التجارية والصناعة لها تفضيلات وهي ان تكون قرب السوق والمواد الاولية وطرق النقل و المخططون يمكن ان يعززوا هذه الانماط او ان يخلقوا انماطا جديدة عن طريق السيطرة على استعمالات الارض (Catanes,1988, P237) وبهذا ستكون المعايير المعتمدة في التقييم مختلفة، لان استعمالات الارض مختلفة، ويمكن ان يكون الاعتماد عند التقييم وفق اولوية الاستعمال والعوامل المؤثرة فيه

الكفاءة المكانية لاستعمالات الارض الحضرية

يمكن تعريف الكفاءة بانها قدرة المؤسسات بكوادرها المادية والمعنوية لتقديم منظومة متكاملة من الفرص والفعاليات والانشطة القادرة على تحسين حياة السكان والاستفادة منها بأقل تكلفة. (سعدون، 2019، ص16)

اما الكفاءة المكانية فيقصد بها كفاءة التوزيع المكاني للاستعمالات المختلفة، بحيث تمتاز هذه الاستعمالات بالكفاءة والكفاية، كما تمتاز عملية الوصول إليها بالسهولة أي بأقل جهد وزمن وكلفة وهذا يتم من خلال استعمال المعايير الخاصة بتوقيع كل استعمال، وتعكس استعمالات الارض في المناطق الحضرية أهمية كبيرة نظرا لما تقدمه لحياة السكان من مختلف أنواع الأنشطة بالمستوى الذي يتلاءم وحياة السكان ومتطلباتهم العملية. (Yinan& Chen,2009,P.115)

وتتاثر الارض واستثمارها بعوامل عديدة تعمل منفردة تارة ومتكاملة تارة اخرى، فتخضع كفاءة استعمالات الارض لعوامل اقتصادية واجتماعية وبيئية وتخطيطية، (Williams & Burton& Jenks, 2000, P.142) لكننا سنختص ضمن اجراءات هذا البحث بدراسة العوامل الاجتماعية ومدى تأثيرها في كفاءة استعمالات الارض الحضرية.

العوامل الاجتماعية

دعت الحاجة مؤخرا العديد من دول العالم إلى التفكير بأساليب جديدة في تناول وحل المشاكل الأساسية التي تواجه السكان من خلال استقتاءهم لمعرفة وتقييم مدى قبولهم ورضاهم عن حجم وطبيعة ونوعية وموقع استعمالات الارض، خصوصا تلك المعنية بتوفير الخدمات للساكنين، واعتباره مؤشرا مهما في تقييم فاعلية

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.430

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

استعمالات الارض وكفاءتها، وبعبارة أخرى إشراكهم في عملية التخطيط. وكان ذلك انطلاقا من الاهتمام بعدة محاور-كما في الشكل (1) -: (القريشي، 2019، ص32)

الشكل (1) يوضح محاور البعد الاجتماعي في تقييم كفاءة استعمالات الارض الحضرية

المصدر: الباحثون بالاعتماد على معطيات الدراسة النظرية

- العدالة الاجتماعية: والتي تعد من أهم المرتكزات في تقييم كفاءة استعمالات الأرض الحضرية، إذ تُعنى بتوزيع الموارد والمنافع والخدمات الحضرية على نحوٍ عادل ومتوازن بين مختلف فئات المجتمع. ويُنظر إلى تحقيق العدالة الاجتماعية في التخطيط الحضري بوصفه شرطًا أساسيًا لتحقيق الاستدامة الحضرية ورفع مستوى جودة الحياة (Fainstein, 2010,P20). كما ويُعد تحقيق العدالة في توزيع استعمالات الأرض أداة فعالة جداً لتقليل الفجوة الحضرية والاجتماعية وتعزيز الاندماج المجتمعي. (Campbell, 1996,P286; Dempsey et al., 2011 ,P 296). ويمكن القول بان التنوع في الانشطة الحضرية والاستعمال المختلط للارض قد يقدم نوعا من العدالة من خلال توفير انماط سكن مختلفة وبمساحات افراز متعددة لتتناسب مع مستويات الدخول المختلفة، وكذلك يقدم فرص عمل متنوعة لتتناسب مع المهارات الشخصية للعيد من الساكنين. (الحديثي، 1983، ص 68) وبهذا فان كفاءة استعمالات الأرض يمكن ان تقاس من خلال مدى تحقيقها للإنصاف المكاني (spatial equity) في توزيع الأنشطة والخدمات، وضمان الوصول العادل إلى الخدمات الأساسية كالصحة والتعليم والتسوق والمساحات الخضراء الفضاءات العامة وشبكات النقل والبنى التحتية وفرص العمل (Harvey, 1973; Talen, 1998).
وبذلك يُعد مبدأ العدالة الاجتماعية ضروري في تقييم كفاءة استعمالات الأرض الحضرية، لأنه يجمع بين البُعد المكاني والبُعد الإنساني في التخطيط الحضري للمدن، ويعزز مفهوم المدينة التي تستطيع ان توفر فرصًا متكافئة لجميع سكانها ضمن بيئة حضرية متوازنة ومستدامة.
- التفاعل الاجتماعي: ان التفاعل الاجتماعي من اهم مظاهر الحياة في الاحياء السكنية، اذ تعتبر الفضاءات العمرانية والاماكن المفتوحة والانشطة الجاذبة بمثابة بيئة حاضنة للأنشطة الجماعية واللقاءات والتفاعل بين السكان، وغالبا ما ينتج التفاعل الاجتماعي عن قدرة المكان على تحقيق التواجد المشترك للأشخاص من خلال خاصية التعزيز الذاتي، فعندما يبدأ شخص بفعل شيء ما يميل الاخرون للانضمام اليه. (قاسم وعبد الجليل، 2022، ص768-ص769) ان كفاءة استعمالات الأرض لا تقتصر على الاستخدام الأمثل للموارد أو تحقيق الجدوى الاقتصادية، بل تمتد لتشمل مدى إسهام هذا الاستخدام في تعزيز العلاقات الاجتماعية بين السكان. فتصميم الفضاءات العامة، وتوزيع الخدمات، وتداخل الأنشطة الوظيفية تُمكّن الأفراد من التفاعل وتُنشئ فرصًا للتواصل الاجتماعي مما يعزز من حيوية المدينة. (Jacobs, 1961; Talen, 2000,p170-175).

وتعتمد كفاءة توزيع استعمالات الارض على مدى ابداع المخطط وقدرته على ايجاد حلول تعزز الروابط الاجتماعية بين السكان. فالمدينة في جوهرها لا يمكن النظر اليها او تصميم شوارعها والمرافق العامة فيها بمعزل عن النشاط الانساني. (سلطان وعبد الجليل، 2022، ص914-ص917) اي ان مدى التفاعل بين السكان واستعمالات الارض الموجودة حولهم يرتبط ارتباطاً وثيقاً بطريقة تصميم وتوزيع تلك الاستعمالات وتنظيم توزيع السكان.
من الجدير بالذكر ان التوسع العمراني للمدن ادى الى تراجع الاهتمام بالبعد الانساني في تخطيط المدن، مما حال دون تحقيق بيئة عمرانية ملائمة لتعزيز التفاعل الاجتماعي بين السكان، ويعد السماح بتغيير

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.430

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

استعمالات الاراضي لا سيما في الشوارع السكنية عاملا مفاقماً لهذه المشلكة الاجتماعية لان لها تأثير مباشر على استقرار المجتمع وانسجامه وتفاعله. (محمد، 2017، ص 21-22)

- التكافل الاجتماعي: أحد المبادئ الرئيسة في بناء مجتمعات حضرية متماسكة ومستدامة، إذ يعبّر عن مستوى التعاون والتفاعل والتضامن بين السكان في البيئة الحضرية، بما يضمن تقاسم المنافع والمسؤوليات بصورة متوازنة. وعند النظر إلى التكافل الاجتماعي بوصفه مبدأً لتقييم كفاءة استعمالات الأرض الحضرية، فإنه يُسهم في الكشف عن مدى قدرة التخطيط العمراني على تعزيز الترابط المجتمعي من خلال التوزيع العادل والمتكامل للأنشطة والخدمات داخل المدينة مما يسهم في توفير فرص متكافئة للساكنين. (Gehl, 2011,p65). كما يسهم التكافل الاجتماعي في خلق فرص عمل ووظائف متعددة ويساعد في التقليل من البطالة عبر تقديم الدعم للمشاريع الصغيرة وتوجيه المشروعات الريادية الفردية فضلا عن تدريب وتأهيل الشباب لسد احتياجات سوق العمل، وعلى الصعيد الاخر فان توافر فرص العمل اللائقة يرفع من مستوى المعيشة ويقلل الحاجة للمساعدات المباشرة ويعزز استقرار الأفراد والمجتمع مما يقلل الفجوات الاجتماعية ويقلل الشعور بالظلم الاجتماعي ويعزز التكافل الفعلي بين السكان، كما ان توفير فرص العمل يمنح الأفراد الشعور بالقيمة الذاتية ويطور مهاراتهم، مما يعزز مشاركتهم الإيجابية في المجتمع بدلاً من الشعور بالعجز، حيث تعمل الفرص على تمكين الأفراد ليصبحوا منتجين وقادرين على العطاء، مما يرفع مفهوم التكافل من مجرد إغاثة إلى تنمية مستدامة .وهنا يمكن القول بان التكافل الاجتماعي يخلق الفرص، والفرص بدورها تقوي نسيج التكافل وتجعله أكثر استدامة وعدالة .وقد أكدت دراسات التخطيط الاجتماعي أن المناطق التي تتميز بتوزيع متوازن لاستعمالات الأرض وبتصميم يُشجع على المشاركة المجتمعية تُظهر مستويات أعلى من التكافل والتماسك الاجتماعي مقارنةً بالمناطق التي يغلب عليها الفصل الوظيفي أو التحول التجاري السريع (Bramley & Power, 2009,p33-38). وبذلك، يمكن القول إنّ تحقيق التكافل الاجتماعي يمثل بعدًا جوهريًا في تقييم كفاءة استعمالات الأرض الحضرية، لأنه يعكس قدرة البيئة العمرانية على خلق مجتمع حضري متعاون ومترابط، قائم على العدالة، والمشاركة، والتفاعل الإنساني، وهي مبادئ أساسية لتحقيق الاستدامة الاجتماعية في المدن المعاصرة.
- الهوية المجتمعية: وتُعد من المرتكزات الأساسية في تقييم كفاءة استعمالات الأرض الحضرية، إذ تعبّر عن مدى ارتباط السكان ببيئتهم العمرانية وقدرتها على عكس الخصائص الثقافية والاجتماعية للمجتمع المحلي. فالمدينة لا تُقاس كفاءتها بتوازن وظائفها المادية فقط، بل بقدرتها على التعبير عن هوية سكانها وتعزيز انتمائهم للمكان (Lynch, 1960,p810). حيث إنّ تحقيق الهوية المجتمعية في البيئة الحضرية يعني بناء علاقة تبادلية بين الإنسان والمكان، بحيث يصبح الفضاء العمراني وسيلة للتفاعل الثقافي والاجتماعي، لا مجرد إطار مادي للأنشطة. ويُسهم تنوع استعمالات الأرض المتناغم مع السياق المحلي واحتياجات الساكنين في تعزيز الإحساس بالمكان (Sense of Place) والانتماء الحضري (Urban Belonging)، وهما مؤشّران أساسيان في تقييم فعالية استعمالات الأرض (Carmona et al., 2010,p205).

  وقد أظهرت الدراسات أن تراجع الاعتبارات الثقافية في تخطيط المدن يؤدي إلى فقدان الخصوصية المكانية وظهور بيئات حضرية متشابهة، مما يضعف الهوية المجتمعية ويقلل من المشاركة المجتمعية في تطوير المدينة (Castells, 1983; Knox & Mayer, 2013). وفي المقابل، فإنّ إدماج البعد الثقافي والاجتماعي في توزيع واستعمال الأراضي يُسهم في خلق مدن أكثر تفاعلاً واستدامة اجتماعية، ويزيد من كفاءة الأداء الحضري من خلال تعزيز الروابط بين السكان ومحيطهم (Dempsey et al., 2011; Gehl, 2011,p57). وعليه، فإنّ تحقيق الهوية المجتمعية يُعدّ مبدأً نوعيًا لتقييم كفاءة استعمالات الأرض الحضرية، لأنه يربط بين الجانب المادي للمدينة والجانب المعنوي (الانتماء والذاكرة الجمعية)، ويجعل من المدينة بيئة تعبّر عن سكانها وتُعزز من قيم الاستقرار والمشاركة والارتباط المكاني، وهي جميعها مؤشرات لنجاح التخطيط العمراني المستدام.
- جودة الحياة: تُعدّ جودة الحياة (Quality of Life - QoL) أحد المبادئ الأساسية في تقييم كفاءة استعمالات الأرض الحضرية، إذ تمثل مقياسًا شاملاً لمدى قدرة البيئة العمرانية على تلبية الاحتياجات المادية والاجتماعية والنفسية للسكان. فكلما ازدادت درجة التوافق بين أنماط استعمال الأرض ومتطلبات السكان، ارتفعت جودة الحياة داخل المدينة (Marans & Stimson, 2011,p8; Pacione, 2003,p19-21). تُعرّف جودة الحياة الحضرية بأنها محصلة التفاعل بين البيئة المادية (كالكثافة العمرانية، نوعية

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.430

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

الخدمات، استعمالات الأرض، جودة الهواء والمساحات الخضراء) والبيئة الاجتماعية (كالأمان، العلاقات الاجتماعية، العدالة، والانتماء للمكان)، وهي مؤشرات أساسية لتحديد كفاءة استعمال الأرض (Van Kamp et al., 2003,p6).

إنّ استخدام مبدأ جودة الحياة في تقييم كفاءة استعمالات الأرض يسهم في تجاوز المقاييس الكمية التقليدية إلى مقاييس نوعية أكثر شمولاً تعكس رضا السكان (Residents' Satisfaction) ورفاههم (Well-being). وقد بينت الدراسات أن ارتفاع جودة الحياة يرتبط ارتباطًا إيجابيًا مع كفاءة توزيع الأنشطة الحضرية وتكامل استعمالات الأرض، بينما يرتبط ضعفها بزيادة العشوائية البيئية وتراجع العدالة المكانية (Carmona et al., 2010; Talen, 2008). كما أن تطبيق مبدأ جودة الحياة يتيح للمخططين فهماً أكثر عمقًا للعلاقة بين التحولات المكانية والنتائج الاجتماعية، ويعزز مفهوم التخطيط المتمركز حول الإنسان (Human-centered Urban Planning)، الذي يجعل من رفاه الفرد محورًا لتوزيع الاستعمالات الحضرية وتطويرها (Gehl, 2011, p57). وبذلك، فإن جودة الحياة تمثل مؤشراً شاملاً لتقييم كفاءة استعمالات الأرض الحضرية، كونها تجمع بين الكفاءة المادية والوظيفية والاجتماعية، وتُظهر مدى نجاح البيئة الحضرية في تحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية والرفاه الإنساني والاستدامة البيئية.

- الامن والامان: يعد من اهم المحاور في تقييم كفاءة استعمالات الأرض، إذ يؤثر بشكل مباشر في استدامة الأنشطة الحضرية وجودة الحياة في المدينة. فالتوزيع المكاني الصحيح للاستعمالات الحضرية – كالسكن، والتجارة، والخدمات العامة – يسهم في تعزيز الشعور بالأمان من خلال تقليل المناطق المهجورة وزيادة المراقبة الطبيعية، وهو ما أشارَت إليه جين جاكوبز في نظريتها "العيون على الشارع" (Jacobs, 1961, pp. 35–41). كما أوضحت الدراسات الحديثة أن التصميم الحضري الآمن يرتبط بعناصر مثل الإضاءة الجيدة، وضوح الرؤية، والربط المكاني الجيد بين الفضاءات العامة، مما يحد من الجريمة ويعزز الثقة الاجتماعية بين السكان (Cozens & Love, 2015, pp. 395–398). ويؤكد مفهوم الوقاية من الجريمة من خلال التصميم البيئي (CPTED) أن تخطيط واستعمالات الأرض المتكاملة يمكن أن تقلل السلوك الإجرامي وتحسّن من الإحساس بالأمن (Armitage, 2018, pp. 22-27). لذلك، فإن إدراج مؤشرات الأمن الحضري ضمن تقييم كفاءة استعمالات الأرض يُعد ضرورة لتحقيق مدن آمنة ومستدامة تتوافق مع الهدف الحادي عشر من أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة (UN-Habitat, 2020, pp. 112–115).

- تفضيلات الساكنين: إنّ إدراك تفضيلات السكان يُسهم في تحقيق توازن مكاني ووظيفي في توزيع الأنشطة والخدمات داخل المدينة، ويتيح للمخططين فهم العلاقة بين السلوك المكاني (Spatial Behavior) وجودة البيئة الحضرية. فاستعمالات الأرض لا تُعدّ كفؤة ما لم تُلبِّ متطلبات المستخدمين وتوفر لهم بيئة معيشية مريحة وآمنة ومستدامة (Pacione, 2003,p19; Marans & Stimson, 2011,p7-10). وتُظهر الدراسات أن مشاركة السكان في عملية التخطيط وإدماج آرائهم في تحديد أنماط استعمالات الأرض يؤدي إلى تحسين الكفاءة المكانية والاجتماعية ويعزز الإحساس بالانتماء والمكان (Sense of Place) (Gehl, 2011.p57-60). كما تُعد تفضيلات الساكنين أداة لتقييم الملاءمة الوظيفية (Functional Compatibility) بين مختلف استعمالات الأرض، إذ تعكس مستويات الرضا عن السكن، وسهولة الوصول إلى الخدمات، ونوعية الفضاءات العامة. ويؤكد الباحثون أن فهم التباين في تفضيلات السكان باختلاف أعمارهم، وأنماط حياتهم، وثقافاتهم، يُعدّ عاملاً حاسمًا في تحقيق عدالة توزيع الموارد الحضرية وكفاءة استعمال الأرض (Talen & Shah, 2007,p584).

وعليه، فإنّ تفضيلات الساكنين تمثل مبدأً نوعيًا لتقييم كفاءة استعمالات الأرض الحضرية، لأنها تنقل عملية التقييم من نطاق الكفاءة المادية إلى نطاق الكفاءة الإنسانية والاجتماعية، وتضمن أن تكون البيئة الحضرية انعكاسًا حقيقيًا لاحتياجات المجتمع وقيمه وسلوكياته اليومية، وهو ما يشكل جوهر التخطيط الحضري المستدام والمتمركز حول الإنسان.

وبعد أن تم تحديد المؤشرات التي ستستند اليها الدراسة العملية في قياس البعد الاجتماعي لكفاءة استعمالات الارض الحضرية، ينتقل البحث الى تحليل منطقة الدراسة واهميتها وأسباب اختيارها وتشخيص أهم استعمالات الارض ضمن المنطقة، وصولا الى استمارة الاستبيان وتحليل النتائج.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.430

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

منطقة الدراسة

يعد قضاء الاعظمية -بحسب التصميم الاساس والمعدّ من قبل مؤسسة بول سيرفس (1973) - أحد القطاعات التسعة التي تتألف منها مدينة بغداد ويقع في الجزء الشمالي منها في جانب الرصافة شرق نهر دجلة، ويمتد بمساحة تقارب 2441.91 هكتاراً، اي ما يعادل تقريبا 12% من اجمالي مساحة مدينة بغداد. وينقسم قضاء الاعظمية الى ستة اجزاء متباينة من حيث المساحة والاهمية وهي: مركز قضاء الاعظمية – الوزيرية – الصليخ – حي تونس – حي القاهرة – الكريعات. **وستتناول الدراسة مركز قضاء الاعظمية.**

الشكل (2) يوضّح 1- قطاع الاعظمية ضمن حدود مدينة بغداد. 2- حدود ومجاورات قطاع الاعظمية. 3- التقسيمات الادارية لقضاء الاعظمية.

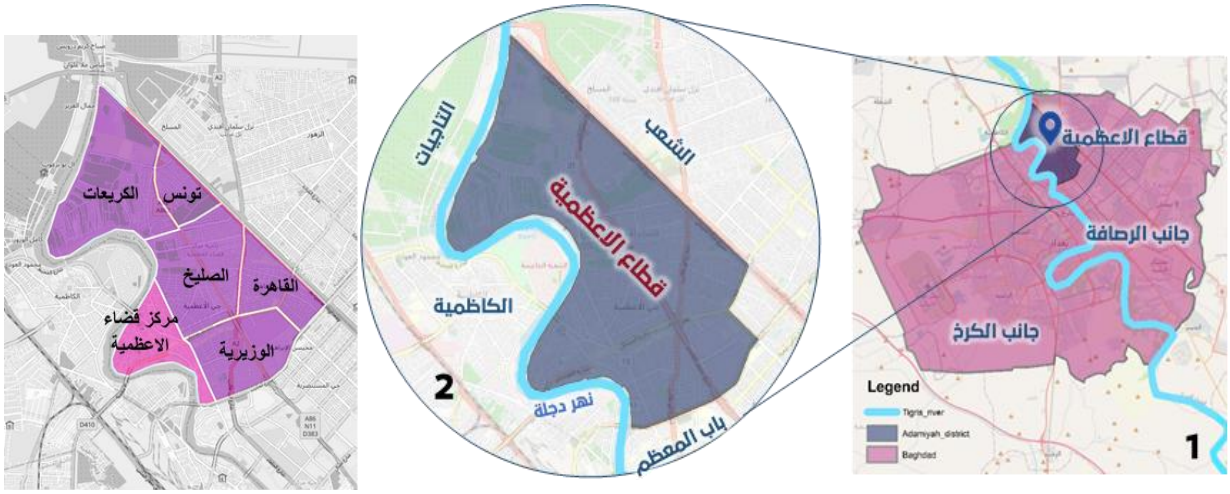

المصدر: الباحثون بالاعتماد على نظم المعلومات الجغرافية GIS / Arc map 10.2

اهمية المنطقة وأسباب اختيارها

يعتبر مركز قضاء الاعظمية ذو اهمية تاريخية – دينية، حيث سميت الاعظمية بهذا الاسم نسبة للإمام أبي حنيفة النعمان حيث دفن فيها، بالاضافة الى ذلك وجود المقبرة الملكية والتي دفن فيها رفاة ملوك العراق الثلاث، فضلا عن ذلك تعد هذه المنطقة معبراً حركيًّا يربط بين جانبي الكرخ والرصافة وذلك بحكم موقعها الممتد طويلا على الضفة الشرقية لنهر دجلة -وهذا من خلال 3 جسور- فيرتبط حي الاعظمية بمنطقة الكاظمية عن طريق جسر الائمة الذي يقطع نهر دجلة فضلاً عن جسر 14 رمضان والجسر الحديدي اللذان يربطان الحي بمنطقة العطيفية، كما يخترق المنطقة خطين من خطوط حافلات النقل العام التي تقود الى مركز مدينة بغداد.

كما ان هذه المنطقة وبحكم قدم نشأتها وتكوينها الذي امتد لسنوات طويلة، تعدّ منطقة ذات تنوّع من حيث خصائص النسيج العمراني (النسيج التقليدي والتخطيط الشبكي)، والتنوع في كثافة شبكات الطرق من حيث العدد والسعة، مما يحقّق تنوعاً في النمط العمراني.

ان كل ما سبق اكسب هذه المنطقة اهمية كبيرة جعلتها ذات تركز سكاني مرتفع، حيث يبلغ عدد سكان مركز قضاء الاعظمية (منطقة الدراسة) 304,980 نسمة [1]. (الجهاز المركزي للاحصاء، 2019، صفحة 87) وتعتبر المنطقة ذات كثافات سكانية متنوعة ومتباينة، وذلك تبعا للخصائص العمرانية فضلاً عن التنوع بالخصائص الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وتبلغ مساحة مركز قضاء الاعظمية 288 هكتار تقريبا.

[1] تقديرات سكان العراق، مديرية احصاءات السكان والقوى العاملة، الجهاز المركزي للاحصاء، العراق، 2019، ص87.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.430

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

استعمالات الارض في مركز قضاء الاعظمية

وتشمل استعمالات الارض الرئيسية في مركز قضاء الاعظمية على:

- الاستعمال السكني: وهو الاستعمال السائد والذي يحقق نسبة 49% من مساحة منطقة الدراسة، فالأعظمية هي منطقة سكنية في المقام الأول، تتنوع فيها الوحدات السكنية من حيث المساحات مما يخلق تنوع في الكثافات السكنية.
- الاستعمال التجاري: وتشتمل على شوارع تجارية محلية وبعض المراكز التجارية تتمثل بشارع الاعظمية التجاري (رأس الحواش) وما يجاوره من شوارع تجارية كـ(شارع سهام متولي وسوق الاعظمية القديم)، إلى جانب وجود محلات تجارية وخدمية متنوعة تخدم السكان (corner shops)، وهذا ما جعل المنطقة من أكثر احياء القطاع جذباً ليس فقط لسكان القطاع، بل لسكان مدينة بغداد عموما، فأصبحت منطقة حيوية ذات ساعات اشغال طويلة على مدار اليوم.
- الاستعمال الديني والتعليمي: تعرف المنطقة بأهميتها الدينية والتاريخية، فيبرز فيها جامع أبي حنيفة النعمان، بالاضافة الى العديد من المساجد الموزعة حسب مبدأ سهولة الوصول.
- الاستعمال التعليمي: تمتاز المنطقة بوجود المؤسسات التعليمية والمكتبة المركزية والمدارس والروضات والحضانات الموزعة وفق مبدأ سهولة الوصول، فضلا عن وجود أحد مجمعات جامعة بغداد (كلية ابن الهيثم للعلوم الصرفة)، والجامعة العراقية.
- الاستعمال الصحي: يوجد ضمن حدود منطقة الدراسة مركز الاعظمية الصحي الذي يخدم قطاع الاعظمية بشكل عام فضلا عن وجود مستشفى النعمان.
- المساحات الخضراء: يشتمل حي الأعظمية على حدائق عامة تعد كمساحات ترفيه للساكنين، فضلا عن وجود متنزه كورنيش الاعظمية.
- الخدمات والاستعمالات الأخرى: وتشمل المراكز الحكومية والإدارية والمرافق العامة، والخدمات المختلفة والتي تتركز في شارع 20 الذي يقدم الخدمات والصيانة في مختلف المجالات.

الشكل (3) يوضح استعمالات الارض لمركز قضاء الاعظمية.

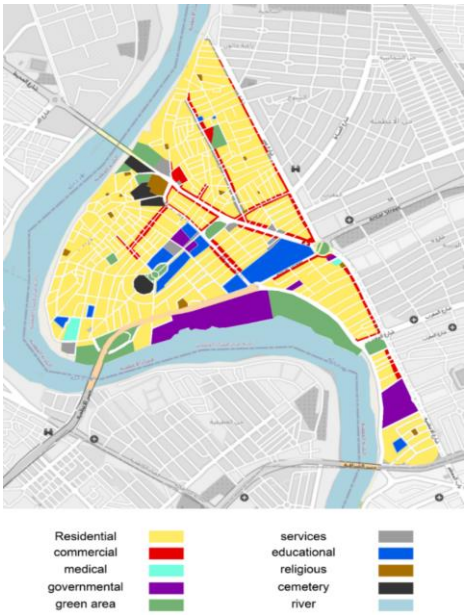

المصدر: الباحثون بالاعتماد على نظم المعلومات الجغرافية GIS / Arc map 10.2

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.430

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

الجدول (1) يوضح مساحات ونسب استعمالات الارض ضمن منطقة الدراسة

استعمالات الارض	المساحة	النسبة
الاستعمال السكني	140	49%
الاستعمال التجاري	12	4%
الاستعمال التعليمي	15	5%
المساحات الخضراء	22	8%
الخدمات	5	2%
المقابر	5	2%
المباني الحكومية	20	7%
الاستعمال الصحي	1	1%
الاستعمال الديني	3	1%
الطرق واالشوارع	64	22%
الاجمالي	**288**	**100%**

المصدر: الباحثون بالاعتماد على نظم المعلومات الجغرافية GIS / Arc map 10.2

وهنا يمكن ملاحظة ان منطقة الدراسة تمتاز بكونها منطقة ذات استعمالات مختلطة تتباين بين الاستعمال السكني والتجاري والترفيهي ...الخ، فهي تحقق التنوع بالفعاليات والانشطة استعمالات الارض وفرص العمل المحلية وفق مبادئ سهولة الوصول ضمن مسافات مشي معقولة، فضلا عن كونها منطقة حيوية ذات ساعات اشغال طويلة على مدار اليوم. وبهذا تم اختيار مركز قطاع الاعظمية كمنطقة دراسية للبحث بهدف الاسهام في إعطاء إضافة معرفية قد تساعد في تشخيص مدى تأثير البعد الاجتماعي في تقييم كفاءة استعمالات الارض الحضرية.

الدراسة العملية

بعد ان تم التعرف على اهم المؤشرات الرئيسة المرتبطة بالبعد الاجتماعي لاستعمالات الارض الحضرية، سيتم التوجه الى تحديد كيفية قياس كل من تلك المؤشرات ومن ثم تطبيقها ضمن اجراءات الدراسة العملية. وهنا تجدر الاشارة الى ان البعد الاجتماعي لاستعمالات الارض الحضرية يعدّ مفهوما نسبيًّا، وبهذا تختلف مقاييسه عن المقاييس الرقمية، ولكن يمكن قياسه عبر التركيز على الانسان وتجاربه الفعلية ضمن البيئة الحضرية من خلال استقصاء التجربة الحضرية عبر صياغة استمارة استبيان والتي من خلال تحليل نتائجها سيتم تحليل وتشخيص تأثير البعد الاجتماعي في تقييم كفاءة استعمالات الارض الحضرية ضمن منطقة الدراسة.

وعند تصميم الاستمارة تم اعتماد العينة العشوائية [2] لتحديد العينة البحثية بالنسبة لمجتمع البحث والذي يتمثّل بسكان مركز قطاع الاعظمية البالغ عددهم (304,980 نسمة) -كما ذكرنا سابقا-، وقد تم تحديد حجم العينة وفقا لمعادلة ريتشارد جيجر:

- N حجم مجتمع البحث.
- z الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الثقة 95% وتساوي 1.96
- d نسبة الخطأ وتساوي 5%

وتم التوصل الى حجم عينة مناسبة تساوي (366 عينة)، بمستوى الثقة = 95%، ونسبة الخطأ = 5% (Sample Size Calculator, 2025) وتم توزيع الاستمارات الكترونيًّا، ومن ثم تم تحليل النتائج كما يلي:

[2] العينة العشوائية: هي من العينات الاحتمالية التي تتيح الفرص المتكافئة لجميع مفردات مجتمع البحث لتصبح جزءًا من العينة.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.430

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

$$n = \frac{\left(\frac{z}{d}\right)^2 \times (0.50)^2}{1 + \frac{1}{N}\left[\left(\frac{z}{d}\right)^2 \times (0.50)^2 - 1\right]}$$

اولا: المعلومات العامة: والهدف من جمعها هو التحقق من مدى تباين العيّنة العشوائية، والذي يعتبر مؤشراً يدل على كفاءة تمثيل العيّنة البحثية لمجتمع البحث، اذ تم التحقق من تباين العينة البحثية من حيث الفئات العمرية والجنس والتحصيل الدراسي. كما موضح في الشكل (4).

الشكل (4) يوضّح المعلومات العامة / المصدر: الباحثون بالاعتماد على نتائج استمارة الاستبيان

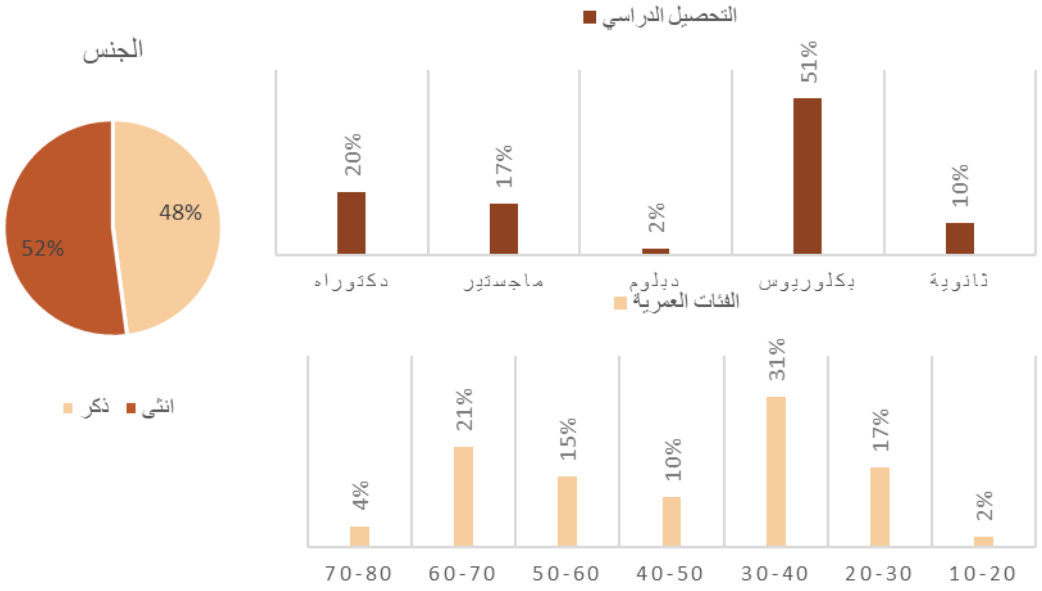

ثانيا: محاور البحث: وهنا تم طرح مجموعة من الاسئلة مقسمة على عدة محاور، وكما يأتي:

1. **العدالة الاجتماعية:** يهتم هذا المحور بقياس مستوى ما تحققه استعمالات الارض من عدالة في التوزيع بالنسبة لسكان المنطقة فضلا عن تشخيص الضعف في اي استعمال من الاستعمالات ضمن المنطقة، وذلك من خلال طرح الاسئلة التالية:

أ- **كيف تصف مستوى عدالة توزيع المرافق والخدمات في منطقتك؟** وقد كانت الاجابة الاكثر ان الخدمات موزعة بصورة عادلة وذلك بنسبة 34%، وكانت الاجابة بصورة غير عادلة بنسبة 29%، اما الاجابة بشكل مقبول كانت بنسبة 25%، وكانت النسبة 6% لكل من الاجابتين عادل جدا وغير عادل اطلاقا. وبهذا تكون الدرجة المرجحة[3] لهذا المحور هي 3.04 من 5، والنسبة المئوية هي 61%، اي ان تقييم مستوى العدالة في توزيع المرافق والخدمات في المنطقة هو 61% وذلك بحسب رؤية الساكنين.

[3] الدرجة المرجّحة: متوسط موزون لنسب درجات المقياس الخماسي تم استخدامها للحصول على نتيجة واحدة من رقم نهائي واحد لمعرفة نسبة اسهام كل محور من محاور البعد الاجتماعي في تقييم كفاءة استعمالات الارض الحضرية ضمن

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.430

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

ب- **ما نوع الخدمة التي تعتقد أنها موزعة بشكل أقل عدالة في منطقتك؟** وكانت نسبة الاجابات الاكثر بان المساحات الخضراء هي الاقل توزيعا ضمن المنطقة وذلك بنسبة 65% -وهذا ما يمكن ملاحظته ايضا في مخطط استعمالات الارض-، وبعدها تأتي الخدمات الصحية بنسبة 21%، ثم الدينية 6%، والتعليمية 5%، والتجارية 3%.

الشكل (5) يوضّح محور العدالة الاجتماعية 1- مستوى عدالة توزيع المرافق والخدمات. 2- نوع الخدمة الموزعة بشكل أقل عدالة

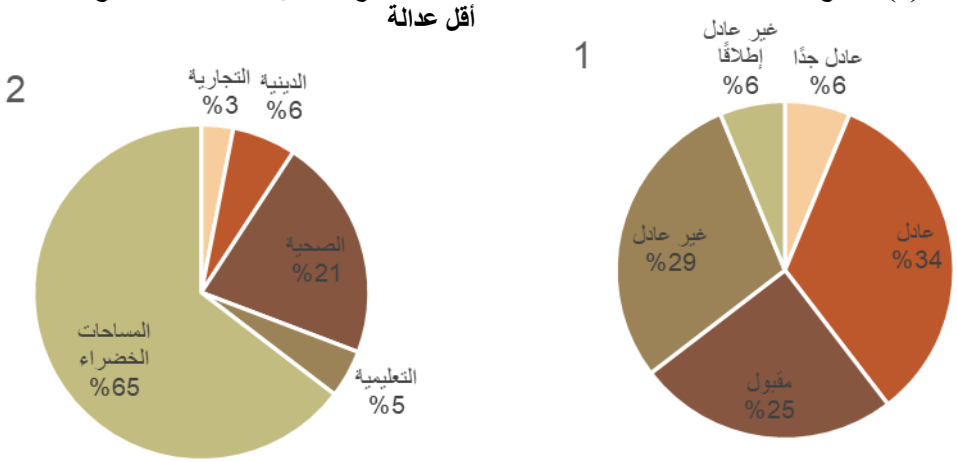

المصدر: الباحثون بالاعتماد على نتائج استمارة الاستبيان

2. **التفاعل الاجتماعي:** يُعنى هذا المحور بقياس ما تحققه استعمالات الارض من تفاعل اجتماعي بين الساكنين فضلا عن تشخيص استعمالات الارض الأكثر استخدامًا للتفاعل الاجتماعي ضمن المنطقة، وذلك من خلال طرح الاسئلة التالية:

أ- **إلى أي مدى تساهم الفضاءات العامة والشوارع والحدائق المطاعم والمقاهي في تعزيز العلاقات الاجتماعية ولقاء الاصدقاء؟** وقد كانت الاجابة الاكثر هي ان استعمالات الارض ضمن المنطقة تسهم بدرجة متوسطة بنسبة 37% ، ثم بنسبة كبيرة جدا 35%، وبنسبة كبيرة 21%، وبنسبة قليلة 6%، وقليلة جدا 1%. وبهذا تكون الدرجة المرجحة لهذا المحور هي 3.85 من 5، والنسبة المئوية هي 77%، اي ان تقييم ما تحققه استعمالات الارض من تفاعل اجتماعي بين الساكنين هو 77% وذلك بحسب رؤية الساكنين، وهذا لكون المنطقة تحتوي على مساحة كبيرة من استعمالات الارض الجاذبة والتي تشجع على التفاعل الاجتماعي كالمطاعم والمقاهي والاسواق –لاحظ مخطط استعمالات الارض-.

ب- **ما هو الفضاء الأكثر استخدامًا للتفاعل الاجتماعي في منطقتك؟** وكانت نسبة الاجابات الاكثر بان المطاعم والمقاهي الاكثر جذبا للسكان والاكثر تشجيعا على التفاعل فيما بينهم وذلك بنسبة 31%، وبعدها تأتي الاسواق بنسبة 26%، ثم المساجد 20% والشوارع والفضاءات العامة 1%، والمساحات الخضراء 7%.

منطقة الدراسة، وهذا المقياس الاحصائي يكون أكثر دقة من حساب المتوسط العادي، وصيغتها هي : الدرجة المرجّحة = (1× نسبة 1 + 2× نسبة 2 + 3× نسبة 3 + 4× نسبة 4 + 5× نسبة 5) ÷ 100

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.430

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

الشكل (6) يوضّح محور التفاعل الاجتماعي 1- مدى مساهمة استعمالات الارض في تعزيز التفاعل الاجتماعي. 2- الفضاءات الاكثر استخداما في التفاعل الاجتماعي

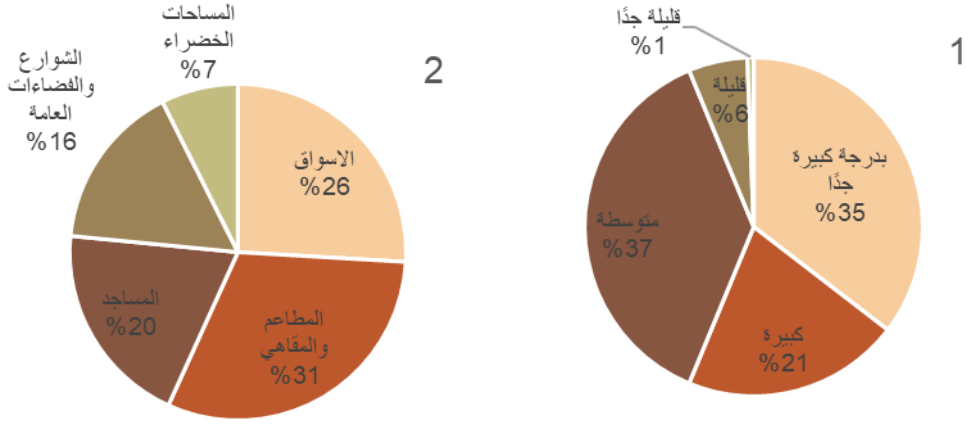

المصدر: الباحثون بالاعتماد على نتائج استمارة الاستبيان

3. **التكافل الاجتماعي:** يُعنى هذا المحور بقياس ما توفره استعمالات الارض من تنوع في فرص العمل فضلا عن تشخيص نوع فرص العمل الأكثر انتشارًا ضمن المنطقة، وذلك من خلال طرح الاسئلة التالية:

أ- **الى اي مدى توفر استعمالات الارض الحالية فرص العمل المتنوعة لمختلف الفئات العمرية؟** وقد كانت الاجابة الاكثر ان استعمالات الارض في المنطقة توفر فرص عمل بدرجة كبيرة بنسبة 37%، ثم بدرجة متوسطة 30%، وبدرجة قليلة بنسبة 28%، وبدرجة كبيرة جدا بنسبة 3%، وقليلة جدا بنسبة 2%. وبهذا تكون الدرجة المرجحة لهذا المحور هي 3.10 من 5، والنسبة المئوية هي 62%، اي ان تقييم ما توفره استعمالات الارض من تكافل اجتماعي وتنوع فرص العمل هو 62% وذلك بحسب رؤية الساكنين، وهذا منطقي كونها منطقة تمتاز بكثرة الاستعمال التجاري الذي يوفر فرص عمل بنسبة كبيرة

ب- **ما نوع فرص العمل الأكثر انتشارًا في منطقتك؟** وكانت نسبة الاجابات الاكثر بان فرص العمل الاكثر انتشارا هي تلك التي يوفرها الاستعمال التجاري وذلك بنسبة 64%، والخدمات بنسبة 19% والتعليمية %، واستعمالات اخرى بنسبة 10%.

الشكل (7) يوضّح محور التكافل الاجتماعي 1- مدى مساهمة استعمالات الارض في توفير فرص العمل. 2- نوع فرص لعمل الاكثر انتشارا في المنطقة

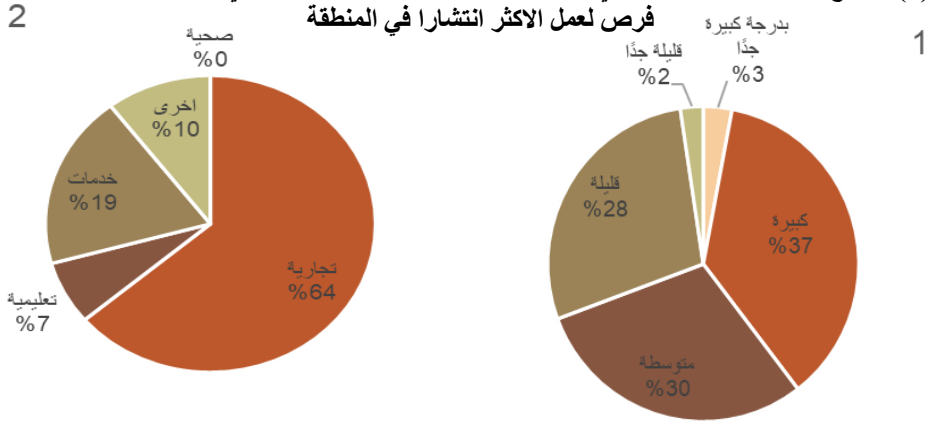

المصدر: الباحثون بالاعتماد على نتائج استمارة الاستبيان

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.430

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

4. **الهوية المجتمعية:** ويختص هذا المحور بقياس ما تعكسه استعمالات الارض لهوية وثقافة للمجتمع المحلي والطابع العمراني الذي يكسب المنطقة خصوصيتها فضلا عن تشخيص العناصر الاكثر اسهاما في تعزيز الهوية المجتمعية والشعور بالانتماء، وذلك من خلال طرح الاسئلة التالية:

أ- **الى اي مدى تعكس العمارة واستعمالات الأرض في الأعظمية الهوية الثقافية للمجتمع المحلي؟** وقد كانت الاجابة الاكثر هي ان استعمالات الارض في المنطقة تعكس الهوية الثقافية بدرجة متوسطة بنسبة 52%، وبنسبة 15% لكل من الاجابتين بدرجة كبيرة وبدرجة قليلة، ثم الاجابة بدرجة قليلة جدا بنسبة 10% وبدرجة كبيرة جدا بنسبة 8%. وبهذا تكون الدرجة المرجحة لهذا المحور هي 2.96 من 5، والنسبة المئوية هي 59%، اي ان تقييم ما تعكسه استعمالات الارض لهوية المجتمع المحلي هو 59% وذلك بحسب رؤية الساكنين، ويمكن ان يكون سبب ذلك هو التغير في استعمالات الارض وتقسيم الوحدات السكنية الى وحدات أصغر مما ساهم في طمس الملامح الأصلية للمنطقة، فاصبحت الكثير من مباني المنطقة تعكس الطابع العمراني لمدينة بغداد عموما وليس المنطقة على وجه الخصوص فهي تتشابه كثيرا مع المباني في مناطق مختلفة من بغداد –باستثناء المباني التراثية ضمن المنطقة-.

ب- **في رأيك، أي عنصر يساهم أكثر في تعزيز الهوية المجتمعية في منطقتك ويشعرك بالانتماء؟** كانت نسبة الاجابات الاكثر بان المباني التراثية والدينية هي العناصر الاكثر تعزيزا للهوية االمجتمعية وذلك بنسبة 49%، ثم الفضاءات العامة والشوارع والازقة بنسبة 2%، والاواق بنسبة 14%، والمساحات الخضراء بنسبة 6%، و5% لعناصر اخرى.

الشكل (8) يوضّح محور الهوية المجتمعية 1- مدى انعكاس الهوية المجتمعية عبر العمارة واستعمالات الارض. 2- العناصر الاكثر اسهاما في تعزيز الهوية المجتمعية

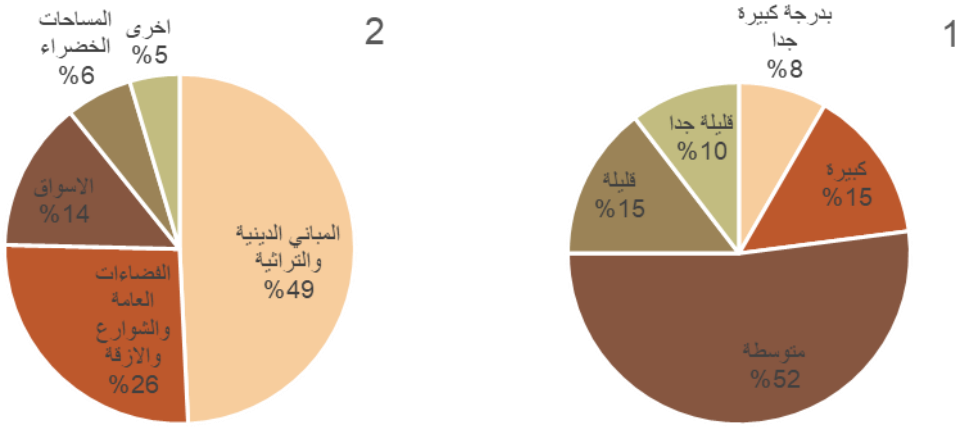

المصدر: الباحثون بالاعتماد على نتائج استمارة الاستبيان

5. **جودة الحياة:** ويختص هذا المحور بقياس مدى اسهام استعمالات الارض في تسهيل الحياة اليومية للساكنين من خلال توفير الخدمات على مقربة منهم بما يضمن سهولة الوصول اليها فضلا عن تشخيص الخدمات الاكثر اسهاما في ضمان جودة الحياة ضمن المنطقة، وذلك من خلال طرح الاسئلة التالية:

أ- **هل تعتقد أن توزيع استعمالات الأرض يسهم في تسهيل حياتك اليومية (قرب الخدمات من السكن)؟** وكانت نسبة الاجابات الاكثر بان استعمالات الارض تسهم بدرجة كبيرة في ضمان جودة الحياة وذلك بنسبة 70%، وبدرجة متوسطة بنسبة 11%، وبدرجة قليلة 11%، وبدرجة كبيرة جدا 7%، وقليلة جدا 1%. وبهذا تكون الدرجة المرجحة لهذا المحور هي 3.69 من 5، والنسبة المئوية هي 74%، اي ان تقييم مدى اسهام

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.430

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

استعمالات الارض في ضمان جودة الحياة للمجتمع المحلي هو 74% وذلك بحسب رؤية الساكنين، وهذا منطقي لكون اغلب الخدمات تكون على مقربة من الساكنين ويمكن ملاحظة ذلك بالنظر الى مخطط استعمالات الارض.

ب- **ما الخدمة الحالية التي برأيك تعد اكثر تأثيرًا في ضمان جودة الحياة في منطقتك؟** وقد كانت الاجابة الاكثر هي ان الاستعمال التجاري هو الاكثر تأثيرا في ضمان جودة الحياة وذلك بنسبة 40%، ثم الاستعمال التعليمي بنسبة 35%، ثم الاستعمال الديني بنسبة 12%، والصحي بنسبة %، والمساحات الخضراء بنسبة 4%. وهذا صحيح بسبب زيادة انتشار الاستعمال التجاري ضمن المنطقة والتوقيع الصحيح للمدارس، وعلى الجانب الاخر قلة المساحات الخضراء مما يفسر تلك النتائج.

الشكل (9) يوضّح محور جودة الحياة 1- مدى اسهام استعمالات الارض في ضمان جودة الحياة. 2- الخدمات الاكثر اسهاما في ضمان جودة الحياة

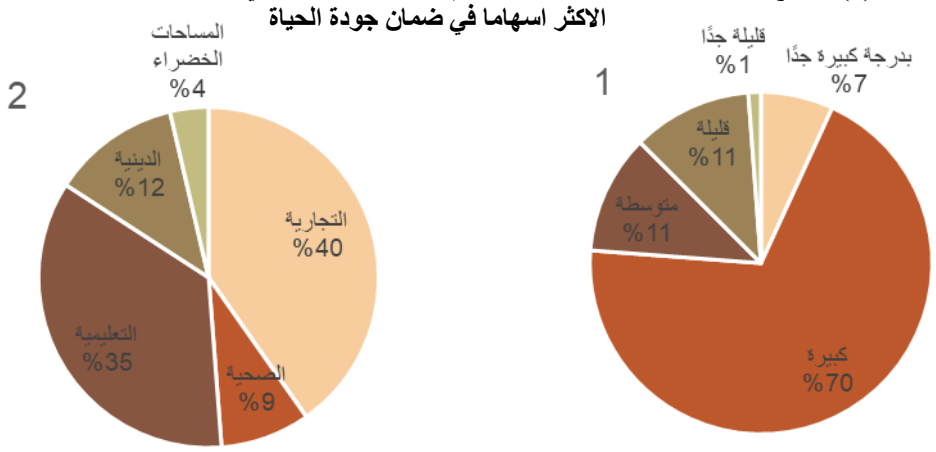

المصدر: الباحثون بالاعتماد على نتائج استمارة الاستبيان

6. **الامن والامان:** ويختص هذا المحور بقياس مدى اسهام استعمالات الارض وتصميم الشوارع في توفير الامن والامان للساكنين فضلا عن تشخيص العوامل الاكثر اسهاما في تعزيز الامن والأمان ضمن المنطقة، وذلك من خلال طرح الاسئلة التالية:

أ- **هل تعتقد أن توزيع استعمالات الأرض وتوزيع المباني وتصميم الشوارع في منطقتك يؤثر في مستوى الأمان؟** وكانت نسبة الاجابات الاكثر بان استعمالات الارض وتوزيع المباني وتصميم الشوارع تسهم بدرجة كبيرة في توفير الامن والامان للساكنين وذلك بنسبة 65%، ثم بدرجة قليلة بنسبة 16%، وبدرجة متوسطة بنسبة 10%، وبدرجة كبيرة جدا بنسبة 8%، وقليلة جدا 1%. وبهذا تكون الدرجة المرجحة لهذا المحور هي 3.63 من 5، والنسبة المئوية هي 73%، اي ان تقييم مدى اسهام استعمالات الارض في توفير الامن والامان للمجتمع المحلي هو 73% وذلك بحسب رؤية الساكنين، وهذا منطقي لكونها منطقة حيوية ذات ساعات اشغال طويلة على مدار اليوم مما يوفر مراقبة مجتمعية تسهم في رفع مستوى الامن والامان في المنطقة.

ب- **في رأيك، ما العامل الأكثر أهمية في تعزيز الأمان؟** وقد كانت الاجابة الاكثر هي ان كثافة حركة السكان هي الاكثر اسهاما في توفير الامن والامان ضمن المنطقة وذلك بنسبة 30%، ثم عنصر الانارة بنسبة 25%، وتميم الشوارع بنسبة 20%، وساعات الاشغال بنسبة 17%، و 8% للعوامل الاخرى.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.430

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

الشكل (10) يوضّح محور الامن والامان 1-مدى اسهام استعمالات الارض في توفير الامن والامان. 2- العوامل الاكثر اسهاما في توفير الامن والامان

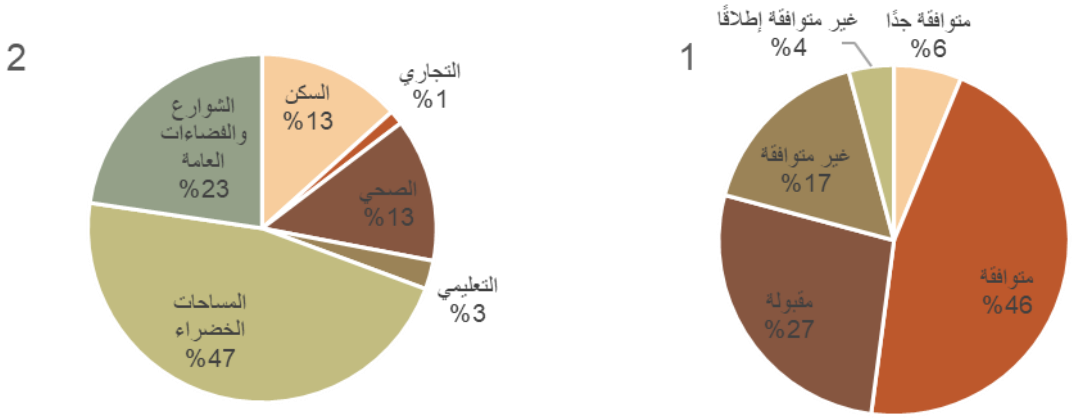

المصدر: الباحثون بالاعتماد على نتائج استمارة الاستبيان

7. **تفضيلات الساكنين:** ويُعنى هذا المحور بقياس مدى توافق استعمالات الارض مع احتياجات وتفضيلات الساكنين فضلا عن تحديد المجالات التي يرغب الساكنين في تطويرها ضمن المنطقة، وذلك من خلال طرح الاسئلة التالية:

أ- **ما مدى توافق استعمالات الارض الحضرية مع احتياجاتك وتفضيلاتك اليومية؟** وقد كانت الاجابة الاكثر هي ان استعملات الارض ضمن المنطقة متوافقة مع تفضيلات الساكنين ورغباتهم بنسبة 46%، ثم بدرجة مقبولة بنسبة 27%، وغير متوافقة بنسبة 17%، ومتوافقة جدا بنسبة 6%، وغير متوافقة اطلاقا بنسبة 4%. وبهذا تكون الدرجة المرجحة لهذا المحور هي 3.33 من 5، والنسبة المئوية هي 67%، اي ان تقييم مدى توافق استعمالات الارض مع تفضيلات الساكنين هو 67%. وهذا منطقي فبالنظر الى اجابات المحاور السابقة يمكن التوصل الى ان المنطقة تخدم الساكنين بشكل لا بأس به سواء على صعيد توفير الاحتياجات اليومية وقرب الخدمات من الساكنين وعلى الصعيد المعنوي ايضا.

ب- **إذا أتيحت لك فرصة اختيار تطوير جديد في منطقتك، فبأي مجال تفضل أن يكون؟** وكانت نسبة الاجابات الاكثر بان المساحات الخضراء هي المجال الاكثر حاجة للتطوير وفقا لرؤية الساكنين وذلك بنسبة 47%، وذلك منطقي بسبب النقص في المساحات الخضراء بالاضافة الى التوزيع الغير منتظم والذي لا يدعم مبدا سهولة الوصول، ويأتي بعد ذلك تطوير الشوارع والفضاءات العامة بنسبة 23%، لكون المنطقة عبارة عن شوارع وطرق بنظام شبكي تفتقر الى فضاءات للاستراحة والتجمع، ثم التطوير في المجال الصحي ومجال السكن بنسبة 13%، والتعليمي بنسبة 3%، والتجاري بنسبة 1%.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.430

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

الشكل (11) يوضّح محور تفضيلات الساكنين 1- مدى توافق استعمالات الارض مع احتياجات وتفضيلات الساكنين. 2- المجالات التي يرغب الساكنين في تطويرها ضمن المنطقة

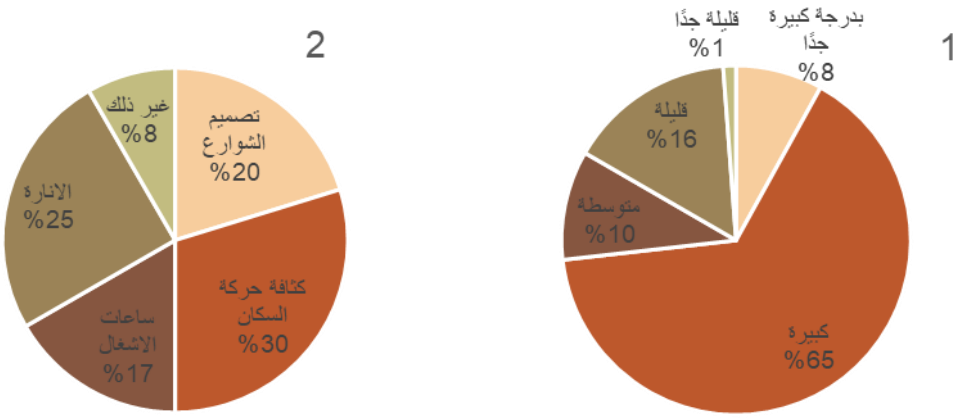

المصدر: الباحثون بالاعتماد على نتائج استمارة الاستبيان

وبعد تحليل وتفسير نتائج الاستبيان بناءا على المحاور التي تم التوصل اليها من الجانب النظري، يمكن القيام بأخذ المتوسط الحسابي للدرجة المرجحة لكل محور والتي كانت قيمتها 3.37 من 5، والنسبة المئوية لكل محور والتي كانت قيمتها 67% وبهذا تم التوصل الى ان تقييم البعد الاجتماعي لاستعمالات الارض الحضرية في مركز قطاع الاعظمية هو 67% وذلك بحسب رؤية الساكنين. لاحظ الجدول 2

الجدول (2) يوضح الدرجة المرجحة ونسبة اسهام كل محور من محاور البعد الاجتماعي في تقييم كفاءة استعمالات الارض الحضرية ضمن منطقة الدراسة / المصدر: الباحثون بالاعتماد على نتائج استمارة الاستبيان

	العدالة الاجتماعية	التفاعل الاجتماعي	التكافل الاجتماعي	الهوية المجتمعية	جودة الحياة	الامن والامان	تفضيلات الساكنين	الخلاصة
الدرجة المرجحة	3.04	3.85	3.10	2.96	3.69	3.63	3.33	**3.37**
النسبة المئوية	61%	77%	62%	59%	74%	73%	67%	**67%**

الاستنتاجات:

من خلال اجراءات البحث يمكن ان نستنتج الاتي:

1. ان هنالك نوع من الرضا المجتمعي من قبل السكان عن كفاءة استعمالات الارض ضمن منطقة الدراسة، حيث تم تقييم كفاءة البعد الاجتماعي لاستعمالات الارض الحضرية في مركز قطاع الاعظمية ب 67% وذلك بحسب رؤية الساكنين.
2. وجود علاقة بين محاور البعد الاجتماعي لكفاءة استعمالات الارض المقاسة ضمن اجراءات البحث، اذ كانت نتائج التقييم متقاربة عموما لجميع المحاور.
3. ان التقارب في تقييم المحاور الثلاث: التفاعل الاجتماعي 77% وجودة الحياة 74% والأمن والأمان 73% قد يشير إلى وجود علاقة قوية فيما بينهم، حيث ان إدراك الأفراد لجودة حياتهم اليومية ومبادئ العيش الهانئ

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.430

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

بالاضافة الى الشعور بالامان والحماية يقود الى تنشيط التفاعل الاجتماعي بينهم.، والعكس يؤدي إلى العزلة المجتمعية.

4. ان التقارب في تقييم محوري العدالة الاجتماعية 61% والتكافل الاجتماعي 62% قد يشير إلى التقارب فيما بينهما من حيث المفهوم والتأثير، إذ ان الشعور بالعدالة والانصاف وتكافؤ الفرص غالبا ما يقود الى الشعور بالرضا المجتمعي، مما قد يسهم في توجيه الوعي الجمعي إلى الشعور بمدى الكفاءة الوظيفية للمنطقة.
5. ان التغير في استعمالات الارض وتقسيم الوحدات السكنية الى وحدات أصغر ساهم في اضعاف الهوية وطمس الملامح الأصلية للمنطقة – باستثناء المباني التراثية في المنطقة- وتجلى هذا في ضعف تقييم السكان لمحور الهوية المجتمعية والذي كان 59%.
6. ان تفضيلات الساكنين تعد بمثابة الدليل لتوجيه الخطط التنموية المستقبلية والتي تعمل على تقليص الفجوة بين ما هو موجود وما هو مرغوب، فيمكن القول بأن هذه التفضيلات تمثل خريطة طريق دقيقة للمخططين في التطوير المستقبلي.
7. أن الكفاءة الحقيقية للمدن لا تقاس بالأمتار المربعة أو الكثافات الإنشائية، بل بمدى إسهامها في بناء مجتمع عادل، متماسك، وآمن، اذ إن اعتماد النهج الاجتماعي في تقييم استعمالات الأرض ليس ترفاً فكرياً، بل هو ضرورة لتحقيق تنمية حضرية مستدامة وإنسانية.

التوصيات:

1. اعتماد المؤشرات الاجتماعية -التي تم قياسها ضمن اجراءات البحث- من خلال إدراجها كجزء من دراسات الجدوى والتقييم لأي مشروع تطوير حضري.
2. إرساء آليات تشاركية دائمة، من خلال نقل المشاركة المجتمعية من شكلها الاستشاري المؤقت إلى آلية دائمة ومؤسسية، اذ يمكن إنشاء "مجالس حيوية" تشارك في مراقبة وتقييم كفاءة الخدمات والمساحات وتقديم المقترحات بشكل دوري.
3. امكانية تخصيص وتوجيه الموارد المالية والتخطيطية نحو المعالجة المباشرة للفجوات التي يشخصها المجتمع المحلي، مما يضمن كفاءة أكبر في الإنفاق ويرفع من مستوى الثقة بين المجتمع والجهات المسؤولة.

المراجع

1. محمد، فرح غازي. (2017). أثر تغيير استعمالات الارض على الخصائص الاجتماعية للمنطقة السكنية، مجلد 26، عدد 6، مجلة الهندسة والتنمية المستدامة.
2. البصري، نصير عبد الرزاق. (2010). استعمالات الارض الحضرية (التعريف والتصنيف)، منتدى المهندس.
3. سعدون، رشا عبد الله. (2019). الكفاءة المكانية لاستعمالات الارض الحضرية المختلطة في مراكز المدن الثانوية، رسالة ماجستير مقدمة الى مركز التخطيط الحضري والإقليمي.
4. الحديثي، عباس غالي داود. (1983). الخدمات الترفيهية لسكان مدينة البصرة، دراسة تحليلية في جغرافية المدينة واقليمها، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد.
5. القريشي، محمد صالح. (2019). مؤشرات قياس نموذج المدن المتراصة، مجلة البحوث الجغرافية، العدد 28.
6. قاسم، مها عامر.، عبد الجليل، مصطفى. (2022). تشخيص النمط الايقاعي للحركة الحضرية وعلاقته بتفشي كورونا فايروس ضمن البيئات المحلية. مجلة نسق. مجلد 36. عدد 6.
7. سلطان، نور رعد.، عبد الجليل، مصطفى. (2022). تحليل المعرفة المكانية للإنسان في البيئة الحضرية. مجلة نسق. مجلد 36. عدد 6.
8. الجهاز المركزي للإحصاء. (2019). تقديرات سكان العراق 2019. مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة.
9. Fainstein, S. S. (2010). Just City. Cornell University Press
10. Harvey, D. (1973). Social Justice and the City. Johns Hopkins University Press.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.430

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

11. Campbell, S. (1996). "Green cities, growing cities, just cities? Urban planning and the contradictions of sustainable development." Journal of the American Planning Association, 62(3)
12. Dempsey, N., Bramley, G., Power, S., & Brown, C. (2011). "The social dimension of sustainable development: Defining urban social sustainability." Sustainable Development
13. Gehl, J. (2011). Life Between Buildings: Using Public Space. Island Press.
14. Jacobs, J. (1961). The Death and Life of Great American Cities. Random House.
15. Talen, E. (2000). "The social goals of new urbanism." Housing Policy Debate
16. Bramley, G., & Power, S. (2009). "Urban form and social sustainability: The role of density and housing type." Environment and Planning B: Planning and Design, 36(1)
17. Lynch, K. (1960). The Image of the City. MIT Press
18. Carmona, M., Heath, T., Oc, T., & Tiesdell, S. (2010). Public Places, Urban Spaces: The Dimensions of Urban Design. Routledge.
19. Castells, M. (1983). The City and the Grassroots: A Cross-Cultural Theory of Urban Social Movements. University of California Press
20. Knox, P. L., & Mayer, H. (2013). Small Town Sustainability: Economic, Social, and Environmental Innovation. Birkhäuser.
21. Pacione, M. (2003). "Urban environmental quality and human wellbeing—a social geographical perspective." Landscape and Urban Planning
22. Marans, R. W., & Stimson, R. J. (2011). Investigating Quality of Urban Life: Theory, Methods, and Empirical Research.
23. Van Kamp, I., Leidelmeijer, K., Marsman, G., & De Hollander, A. (2003). "Urban environmental quality and human well-being: Towards a conceptual framework and demarcation of concepts; a literature study." Landscape and Urban Planning
24. Cozens, P., & Love, T. (2015). A Review and Current Status of Crime Prevention through Environmental Design (CPTED). Journal of Planning Literature,
25. Armitage, R. (2018). Crime Prevention through Housing Design: Policy and Practice. Palgrave Macmillan.
26. UN-Habitat. (2020). World Cities Report 2020: The Value of Sustainable Urbanisation. United Nations Human Settlements Programme.
27. Yinan, Zhou & Chen, Hue, Intensity Control in Mixed Use New Urban Area, 2009.
28. Williams, K. & Burtun, E., & Jenks, E., Does Intensifying Cities Make Achieving Sustainable Urban Form, 2000.
29. Holland and Consulting Planners, Cama Core Land Use Plan, 2011.
30. Catanes, Anthers J., Introduction to Urban Planning, 1988.
31. Talen, E., & Shah, S. (2007). "Neighbourhood evaluation using GIS: An exploratory study." Environment and Behaviour
32. Sample Size Calculator. (2025) Retrieved from Calculator.net: https://www.calculator.net/sample-size-calculator.html

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.430